هل يأتيهم الخلاص اخيرًا؟
اهالي المعتقلين والمخطوفين شكروا المفتي
تنويه بالتفاتة الوزان متمنين ترجمتها عمليًا

اخيراً .. تبلور تحرك اهالي المعتقلين والمخطوفين والمفقودين وصولا الى مشاركتهم في احتفال ليلة القدر وصلاة عيد الفطر المبارك عن القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء اول أمس بتشكيل لجنة استقصاء لاحصاء كل مخطوف ومفقود وتكليف الاجهزة المختصة اجراء التحريات اللازمة والعاجلة لمعرفة مصير كل واحد ونشر بيان تفصيلي بنتيجة التحريات .

وقد نوّه تجمع اهالي المعتقلين المخطوفين بالالتفاتة رئيس الحكومة هذه آملين ان تترجم بعمل جدي وفعّال ومنتج .

ودعا التجمع جميع الهيئات والمؤسسات والاحزاب وكل مواطن لبناني ان يضم صوته الى ما نادى وطالب به مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد لان قضيتهم هذه لم تعد تطالهم فقط بل انها «تهدد وتطال ابناء الوطن والوطن باكمله» .

ويوم أمس الخميس موعد اجتماعهم الاسبوعي في دار الافتاء احتشد عدد كبير من السيدات والصبايا من اهالي المعتقلين والمخطوفين الذين سادتهم حالة من الطمأنينة النسبية وشعورا ضمنياً بالارتياح لأن تحركهم بدأ يعطي شيئاً من ثماره فتبادلوا فيما بينهم مع التهاني بالعيد تمنياتهم بأن يعود اليهم ابناءهم ورجالهم قريباً .

كما اخذوا يعيدون رواية وقائع وتفاصيل ما حدث معهم يوم صلاة العيد لمن لم يحضرها شاكرين ومشيدين بموقف مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد .

وبعد التداول بامكانيات التحرك المستقبلية اتفق الاهالي على ان يقوم وفد بلقاء المفتي لتهنئته بالعيد وشكره على ما قام به من مساعي لمساعدتهم في هذه القضية وخاصة مطالبته في خطبة العيد بالافراج عنهم جميعا .

إلا انه ونظراً لتغيّب المفتي عن الدار أمس لوعكة صحية ألمت به قابل الوفد مدير عام دار الافتاء الدكتور حسين قوتلي فهنأه بالعيد وشكروا دار الافتاء وعلى رأسها المفتي خالد على تبنيهم واحتضانهم لقضيتهم ولموقف المفتي يوم العيد .

ثم طلبوا منه تحديد موعد لهم مع المفتي لزيارته في منزله والاطمئنان على صحته .

واكد الدكتور القوتلي للاهالي عدم حاجتهم الى موعد لزيارة المفتي وهنأهم بدوره بالعيد ، مؤكداً على أن ما قام به المفتي ما هو إلا «واجب خلقي وديني ووطني ان على الصعيد الوطني العام ام على صعيد هؤلاء الامهات المعذبين» .

واضاف القوتلي : «ان سماحته لا يملك كما قال لكم مرات إلا الكلمة ليقولها . وقد بدا لي أن الدولة قد اهتمت بقضيتكم وشكلت لجنة استقصاء للتحري عن مصير المخطوفين والمعتقلين» .

وتمنى على المسؤولين والمعنيين التجاوب مع ما دعا اليه المفتي ومع هذه القضية العادلة .

وعرضت احدى السيدات الممارسات التي تعرض لها من ضرب واهانات لدى قيامهن بتوزيع بيانات يوم صلاة العيد من قبل المسؤولين الامنيين وكيف ان ذلك أدى الى حالتي اغماء بين السيدات نقلتا على الفور الى مستشفى المقاصد .

بيان لجنة الاهالي

وقد اصدر الأهالي البيان التالي :

«يهنىء أهالي المعتقلين والمخطوفين والمفقودين - وان لم يشملهم العيد - المسلمين جميعاً وعلى رأسهم صاحب السماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد بعيد الفطر المبارك متمنّين ان يكون هذا العيد منطلقاً للتلاقي والتوافق والخلاص والتحرير .

ويهمّ اللجنة أن تؤكد على ما يلي :

اولا : إن ما أشار اليه سماحته في خطبة العيد - بأن «من يزن بالعدل بميزانين لا يريد وطنا متماسكا .. وان من يطبق القانون بحزم من جهة ويتردد في تطبيقه من جهة اخرى يرد موارد الظلم» .

... «وان من يمارس بقوة السلاح خطفاً وهيمنة وارهاباً ... يريد بالوطن الشر المستطير» .

ثانيا : ان ما طالب به سماحته الدولة باسم الحق ومن أجل الوطن القوي المتماسك بان تبادر الى أخذ الموقف القانوني من جميع المخطوفين والمحتجزين والمفقودين لوضع الأمر في مساره الوطني الصحيح .. يضعنا امام اليقين الذي لم يغب لحظة واحدة عن احتضان سماحة المفتي لقضيتنا الانسانية ، لقضية الحق ، لقضية الوطن الذي لا كرامة له اذا فقدت فيه عزة وكرامة المواطن .. كما يحثنا للاستمرار والدفاع عن أحقية وشرعية مطالبتنا بالافراج عن جميع المحتجزين لدى أي جهة كانوا .

ثالثا : ندعو جميع الهيئات والمؤسسات والاحزاب وكل مواطن لبناني أن يضم صوته الى ما نادى وطالب به سماحة المفتي .. لأن قضية المعتقلين والمخطوفين والمفقودين لم تعد تطالهم وعائلاتهم فقط ، بقدر ما تهدّد وتطال الوطن باكمله ... وبالتالي هي قضية وطنية بارزة .

رابعا : «ان الافراج عن ٤٤ معتقلا لدى السلطة الشرعية بادرة يفترض تعميمها لتطال باقي المحتجزين ، خاصة الذين لم يحالوا الى المحاكم بالرغم من انقضاء ١٠ أشهر على اعتقالهم ، كما يفترض توسيعها لتطال المخطوفين لدى القوات غير الشرعية والكشف عن مصير المفقودين ..

خامسا : «نحيط اللبنانيين علماً من أفراد ومسؤولين سياسيين ورجال دين .. ونسجل استنكارنا الشديد لما تعرّضنا له ، نحن أمهات وزوجات وأخوات المخطوفين والمعتقلين والمفقودين من اهانات وشتائم وضرب من قبل بعض عناصر الاجهزة الامنية المكلفة بضبط الأمن في الملعب البلدي اثناء صلاة العيد المبارك مما اضطر نقل احداهن الى المستشفى بحالة الاغماء الشديد واصابة اخرى بآلام حادّة

سادسا : صدق المثل القائل : «إذا ما بكي الولد ما بترضعو امو» ونحن نقول لولا صراخنا ومطالبتنا لما بدأ الغيث ...

ونثوّه هنا بالتفاتة رئيس الحكومة لقضيتنا وما نتج عنها من تشكيل لجنة لاستقصاء وضع المخطوفين والمفقودين نجدد موقفنا منها بقدر ما ستترجم بعمل جدّي وفعّال ومنتج» .